الصداقة

وفن إختيار الصديق

خالد أحمد القمادي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمده ،ونستعينه، ونستغفره ،ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله،

أما بعد :

اصبح من غير القابل للشك بأن الإنسان مدني بطبعه يتضرر فيصاب بالإضطرابات النفسية والجسدية إن استوحش طويلا ويمل ويسأم من الجلوس بمفرده لزمن طويل

،ولذلك عد نوعا من أنواع العقاب أن يحرم الإنسان من مقابلة ،ومجالسة منهم من مثل جنسه ، فتجد في كثير من السجون مايسمى بالسجن الإنفرادي الذي يعد من اقسى العقوبات التي تمارس ضد المجرمين ،اوحتى السياسين حيث يفقدهم هذا العقاب الكثير من المهارات ،ويعرضهم للإضطرابات النفسية ،ويجبرهم في كثير من الأحيان لأن يخضعوا لمطالب أصحاب القرار.

ولذلك تجد بأن الشريعة الإسلامية تحث المرءعلى الخلطة ،وتحبب له التعاون مع جماعة المسلمين ،وترغبه في إختيار الأصدقاء الذين يعينونه في صلاح أمر دينه ودنياه .

فالإنسان يفضل الإختلاط ببقية أفراد مجتمعه ،و لا يحتمل العزلة والبقاء وحيدا عنهم .

ولكن لا يعني ذلك أن يزاول المسلم كل إنسان فيعاشره ،ويؤاكله ،ويشاربه ، ،ويمكث معه الوقت الطويل دون تمحيص دقيق لصفاته، ودون مراعاة لبعض المبادئ والقيم التي يجب أن تتوفر فيه

،فمن المهم معرفة مدى أهمية تأثير الصديق في حياة الإنسان ،فالصداقة من أقوى العلاقات الإجتماعية تأثيرا وهي من أهم الأسباب في ارتقاء المرء في سلم النجاح ،ونزوله في دركات الفشل

وأستطيع أن أقول أن تميز الشخص في كثير من نواحي حياته مرهونا بنوع صحبته،

ولذلك تركز مبحثنا في فصول منه على فن إختيار الصديق لضرورة معرفة المعايير الصحيحة لإختيار الصحبة الصالحة ،ومعرفة انواع الصحبة وماهي المهارات التي تساعدنا لإختيار الصحبة الصالحة

فالأمر ليس هينا بل يحتاج الى قدر كبير من الإهتمام، فليست الصحبة محض لقاء عابر ينقضي سريعا دون اثار تذكر، فالإنسان مدني يؤثر ،ويتأثر بمن يصحبه بسبب الجوار ،أوبسب المدرسة ،او الجامعة ،او المكتب ،او غير ذلك ،فمن شأن تلك اللقاءات ان تلقي بظلالها على شخصية الفرد سلبا ،أو إيجابا

خاصة على الشباب في مرحلة المراهقة حيث يسميها أصحاب علم النفس (المرحلة الحرجة)

لأنها البداية الفعلية لتكوين الصداقة الحقيقية بمفهومها الصحيح إضافة الى انه يبرزعلى من في تلك المرحلة عدم إكتمال نموهم العاطفي ،والعقلي ، ومفاهيمهم للأمورغالبا ماتكون سطحية وغير مترابطة بعضها ببعض ، وللأسف أننا في زمن كثرت فيه الشهوات ،والشبهات وأصبح شبابنا تحت المطرقة والسندان يتناهشهم أصحاب الرذيلة من جانب ،واصحاب الغلو والتطرف من جانب اخر حتى بات الشاب يتخبط لإفتقاره للمناعة التي تقيه من امواج الأفكار المنحرفة ،والسلوكيات الفاسدة

هذا الى جانب فقدان بعضهم لموجه يعينهم ،ويبين لهم بعض المفاهيم والمهارات التي تؤهلهم للفرز.

بدأت في هذا البحث بمبحث الصداقة ،وهو يحتوي على الفصول الاتية :

١- تعريف الصداقة ،وأهميتها من البعد الشرعي ،والإجتماعي ،والنفسي
٢- ثم ذكرت الصداقة عبر مراحل العمر (الطفولة -المراهقة – الرشد – المسنين) وهو يحكي تدرج الصداقة في مراحل العمر وكيفيتها
٣- ثم ذكرت أنواع الصداقة (صداقة الإستئناس – صداقة المنفعة – الأخوة في الله)

ثم تناولت مبحث فن إختيار الصديق وهو يحتوي على الفصول الاتية:

١- تمهيد
٢- ثم بينت معايير إختيار الصحبة (الدين – العقل- الخلق)
٣- ثم تناولت موضوع كيف أختار صديقي
٤- ثم ذكرت الأمور التي يجب تجنبها عند تقييم وصحبة الأصدقاء
٥- ثم ختمت البحث بالخاتمة

- لقد حاولت أن يكون هذا البحث منطلقه من الشريعه الإسلامية ويساندها أقوال الحكماء والشعراء والعلماء من الأولين والاخرين ممزوجا بما لدى أصحاب علم النفس
- بينت أهمية الصداقة ودورها في تنمية الفرد ورغبت الى الخلطة وترك العزلة
- ركزت على تأثير الصداقة سلبا أو إيجابا في حياة الفرد في أكثر من فصل
- بينت أنواع الصداقة وذكرت بعض الأمور التي قد تخرج من حيز الصداقة (كالتعلق العاطفي)
- ذكرت معايير إختيار الصحبة وكيفية معرفة الصديق وإختياره
- حاولت ذكر بعض الأمور التي ينبغي مجانبتها عند تقييم وصحبة الأصدقاء
- تعمدت الإختصار بقدر الإمكان في هذا البحث حتى يسهل قراءته

فأسأل الله أن يعينني في هذا البحث المتواضع وان يوفقني لما فيه الصواب وأن يرزقني وإياكم الإخلاص في القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

مبحث الصداقة :

فصل /تعريف الصداقة وأهميتها

- أهميتها من البعد الشرعي
- أهميتها إجتماعيا ونفسيا وطبيا
- الوظائف النفسية والإجتماعية التي تقوم بها الصداقة

فصل / الصداقة عبر مراحل العمر :

- الطفولة
- المراهقة
- سن الرشد
- المسنين

فصل / أنواع الصداقة

١- الأخوة في الله

- تعريفها وشروطها وفضلها

٢- صداقة المنفعة

٣- صداقة الإستئناس

- تعريفها
- التعلق العاطفي

الصداقة وأهميتها

تعريف الصداقة : (الصداقة من الصدق والصدق نقيض الكذب وبهذا تكون الصداقة هي صدق النصيحة والإخاء والصديق هوالصادق لك والجمع صدقاء وصدقان وأصدقاء وأصادق وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث : صديق) [1]

أهميتها :

تعد الصداقة من أقوى الصلات الإجتماعية أثرا في حياة الناس فهي تجمع المشاركة الوجدانية والحب والإحساس بالاخرين

فالإنسان بلا أصدقاء كالجسد بلا روح فيا ترى من للمرء إذا المت به ضائقة،

او حلت به النوازل ،فالصديق متنفس طلق للمرء يجد من خلاله الرأي السديد في حياته ،

وهو مستودع الأسرار يشاركه في فرحه ،ويواسيه في حزنه ،ويسليه في حياته

قال الشاعر : لا شيء في الدنيا أحب لناظري من منظر الخلان والأصحاب

وقال اخر: وما ذاق طعم العيش من لم يكن له صديق اليه يطمئن ويسكن

وقال المتنبي: أخاكَ أخاكَ إنَّ مَن لا أخ لَه كَساعٍ إلى الهَيجا بِغَيرِ سِلاحِ

وقال اخر : تكثر من الإخوان ماستطعت إنهم كنوز إذا ما استنجدو وظهور

والصداقة أساسها على الحب وعلى الثقة وعلى التواصل وبدون الإتصال قد تذبل ورحم الله أحمد أمين عندما قال : (الصداقة ككل حي إذا لم تغذ بالمقابلة والمكاتبة أسرع اليها الذبول فالفناء) [2]

---

١ لسان العرب (٣: ص ص ٢٤١٧ - ٢٤١٨).

٢ فيض الخاطر الجزء الأول

أهمية الصداقة من البعد الشرعي :

- حثت الشريعة الإسلامية على أن يختلط المسلم مع المسلمين ، وأن يصاحب كل من يعينه على الخير ويحذره من كل شر

، لما في صحبة الصالحين من حماية ووقاية من وساوس الشيطان ومكره

قال صلى الله عليه وسلم :

(من احب منكم بحبوحة الجنة ، فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد....) {٣}[٣]

فالشيطان يستغل من يكون وحيدا ف(عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ){٤}[٤]
وسنتحدث بإسهاب في فصل معايير إختيار الصحبة عن الأحاديث التي تحث على إختيار الصديق الصالح

أهمية الصداقة من البعد الإجتماعي والنفسي والطبي :

- (وقد تبين أن الأشخاص الذين يفتقدون الأصدقاء يكونون أكثر إستعدادا للإصابة بإضرابات نفسية منها الإكتئاب ،والقلق، ومشاعر الملل ،والسام كما يعانون من الخجل الشديد ،والعجز عن التصرف الكفؤ عندما تضطرهم الظروف الى التعامل مع الاخرين .
- فيما يتصل بالصحة الجسمية فقد لاحظ الاطباء ضعف مقاومتهم للأمراض الجسمية بل ،وتزيد بينهم معدلات الوفاة بعد الإصابة بتلك الأمراض المقارنة بالمرضى الذين يتميزون بعلاقات إجتماعية طيبة تمدهم بالمساندة الوجدانية){٥}[٥]

---

[٣] الحديث (صحيح)سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ،المجلد الأول

[٤] رواه الإمام أبو داود وأحمد وغيرهما. وحسنه الإمام الألباني. رحمهم الله

[٥] ٤٢ الصداقة في علم النفس

الوظائف النفسية والإجتماعية التي تقوم بها الصداقة :

أ- خفض مشاعر الوحدة ودعم المشاعر الإيجابية وذلك من خلال :

١- المقارنة الإجتماعية :

(فالدرسات النفسية ابرزت خطورة العزلة والوحدة التي تحرم الشخص من الراحة النفسية التي يمكن أن يجنيها من مقارنة ارائه واتجاهاته بمثيلتها لدى الاخرين)[٦]

٢- الإفصاح عن الذات :

وذلك من خلال التخاطب والحديث عن امور عامة وعن تفاصيل الحياة الشخصية وبث الأحزان مع الأصدقاء والدعم النفسي الإيجابي منهم.

ب- الإسهام في عمليات التنشئة الإجتماعية :

(توفر الصداقة إكتساب عدد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية المرغوب فيها إجتماعيا)[٧]**كالقدرة على الحديث ومواجهة الاخرين وحسن التصرف .**

---

[٦] الصداقة في علم النفس ص ٤٤

[٧] الصداقة في علم النفس ٤٥

فصل /الصداقة عبر مراحل العمر :

١- مرحلة الطفولة :

(فيها تنحصرعلاقات الطفل داخل الأسرة ،وهدف العلاقات الاجتماعية في تلك الفترة إشباع الحاجة إلى الأمن ،

ولا تلعب الصداقة دورًا هامًا في الثلاث سنوات الأولى من حياة الفرد باعتباره يبقى متعلقاً بأمه ،وأبيه ،والعائلة ، وبعد ذلك يتجه لتكوين جماعة رفاق اللعب ، والصداقات التي تتكون في مرحلة الطفولة تنفصل لأتفه الأسباب حيث أن صديق الطفولة لا يخرج عن كونه رفيقاً من رفاق اللعب.) [٨]{٨}

(وينبغي أن تتاح للطفل فرص التفاعل الإجتماعي مع الأقران فالدخول في علاقات من أترابه يكسبه العديد من المهارت والقدرات)[٩]{٩}

٢- مرحلة المراهقة :

يسميها أصحاب علم النفس (المرحلة الحرجة)

لأنها البداية الفعلية لتكوين الصداقة الحقيقية بمفهومها الصحيح

إضافة الى انه يبرزعلى من في تلك المرحلة عدم إكتمال نموهم العاطفي والعقلي ، ومفاهيمهم للأمورغالبا ماتكون سطحية وغير مترابطة بعضها ببعض.

(قد لا يسمح المراهق لأهله بالتدخل في تكوينه للصداقات أو قطعها ، فالصداقة عند المراهق ركن ركين في شعوره بذاته ،وباستقلاليته عن الأسرة)[١٠]{١٠}

(،ولذلك للصداقة في حياة المراهق أهمية كبيرة، حيث تمكنه من البوح لما بدواخله دون أدنى تحفظات بعيدا عن سلطة ورقابة الأهل، بالإضافة إلى التشارك الفاعل في النشاطات والاهتمامات نفسها، خاصة وأن المراهق يحب أن يعمل في

---

[٨] أ. معتز مصطفى شاهين (مقال)
[٩] الصداقة في علم النفس ص ٧٠
[١٠] أ. معتز مصطفى شاهين (مقال)

مجموعات من المراهقين أمثاله، ويحب أن يثبت وجوده داخل هذه المجموعات).[١١]{١١}

٣- مرحلة الرشد :

(في مرحلة الرشد المبكر تشتد الرغبة في الإنغماس في علاقات إجتماعية

- **ويقل في متوسط سن الرشد الميول الإجتماعية مع تقدم سن الرشد لما يلقى على كواهلهم من مسؤليات جديدة مما يخفض من فائض الوقت، ويحد من فرص اللقاء بالأصدقاء،**
  والإنخفاض إنما هو في تكرار الإتصال بالأصدقاء وليس درجة الشعور بدفئ المودة)[١٢]{١٢}

٤- المسنين

(فيتقلص لديهم النشاط الإجتماعي وذلك بسبب المشكلات الصحية وصعوبة التنقل فذلك يقف عائقا دون عقد صداقات جديدة)[١٣] {١٣}

[١١] **إسلام ويب الصداقة في حياة ابنائنا** (مقال)
[١٢] الصداقة في علم النفس ص٧١
[١٣] الصداقة في علم النفس ص ٧٤

فصل /أنواع الصداقة :

١- الأخوة في الله

الأخوة من الأخ قال إبن منظور : الأخ من النسب وقد يكون الصديق والصاحب قال تعالى (إنما المؤمنون إخوة){١٤}[١٤]

تعريف الأخوة في الله :(رباط إيماني يقوم على منهج الله ينبثق من التقوى ويرتكز على الإعتصام بحبل الله){١٥}[١٥]

ومن خلال التعريف نتبين أن هذه الوشيجة أساسها مبني على الإيمان وعلى التقوى

،وتتميز على غيرها من العلاقات انها متصلة بحبل الله مستمرة لا يقطعها غنى

، ولا فقر ولا مرض ولا حتى الموت

،وكل العلاقات تتلاشى في يوم الحساب عدا هذه العلاقة

(الإخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) الزخرف اية ٦٧

ومن شروطها:

أ- أن تكون خالصة لله

ب-أن يكون هدفها التعاون على البر والتقوى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة اية ٢

ج- أن يكون أساسها الإيمان (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)الحجرات اية ١٣

(ففي الأخوة الإيمانية تزول العصبيات الجاهلية والفوارق المادية من حسب أو نسب أو جاه أوغنى){١٦}[١٦]

---

[١٤] لسان العرب ابن منظور مادة اخا ج١ ص ٤٠٠-٤٠١)

[١٥] كتاب الرائد ج١ ص٦٣ الأخوة

[١٦] الرائد ٦٤ ج١ الاخوة

فضائلها :

١- النجاة يوم القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم:
(المرء مع من أحب) متفق عليه

٢- الإنتفاع بمحبة الله لمحبتهم :
(وجبت محبتي للمتاحبين في والمتجالسين في والمتزاورون في والمتباذلين في) رواه الترمذي

٣- المتحابّون في الله في مكان يغبطهم عليه مَن هم في أفضلِ المنازل النبيُّون والشهداء:
عن معاذ بن جبل قال: سمعتُ رسولَ الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - يقول:
(قال الله - عزَّ وجلَّ -: المتحابّون في جلالي لهم منابرُ من نورٍ يغْبطهم النبيُّون والشهداء) أخرجه الترمذي

والأحاديث التي ذكرت فضل الاخوة في الله كثيرة وفوائدها الدينية والدنيوية جمة غفيرة.

٢- صداقة المنفعة او (المصلحة):

هي صداقة عرضية تنقطع بإنقطاع الفائدة(كأن يصحب المرء شخصا يتوصل به الى نيل جاه أو مال كما قد يحب الرجل سلطانا لإنتفاعه بماله أو جاهه)[١٧]{١٧}

وهناك من الناس من باتت علاقاته محكومة بالمصالح فقط فلا يصادق الا من يستفيد منه في تسهيل أموره ثم ينسى أو يتناسى ماقدم له بمجرد أن تقضى حاجته وهذه الصداقة أقرب الى الوباء منها الى الوفاء إن لم يصحبها حفظ الود لمن اسدى الجميل .

ولا أرى أن هناك خطأ في تكوين علاقات يكتسب منها المرء منفعة تعينه في يوميات حياته ،او يعين بها من يحتاج الى مساعدة من الناس بل هذا فيه حصافة وعقل لكن المشكلة أن تكون هي الأصل ، وأن ينسى المتفضل عليه صاحب الفضل

فالصديق الحقيقي هو من يتذكرك وقت ازمتك كما يتذكرك وقت أزمته

قال الشاعر : وإن أولى البرايا أن تواسيه ... عند السّرور لمن واساك في الحزن

وسئل الإسكندر ديوجانس : (بم يعرف الرجل أصدقاءه قال :بالشدائد لأنه كل أحد في الرخاء صديق) [١٨]{١٨}

،ولذلك كثرت الشكوى من الناس تجاه هذه الصداقة التي يركز فيها الإنسان على حقوقه متناسيا حقوق غيره ففي هذا الجو الأناني تغيب كل معاني الصدق .

---

[١٧] إحياء علوم الدين ١١٤٠ الجزء الثاني

[١٨] الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي ص ٤٥

٣- صحبة الإستئناس :

تعريفها :

(هي المودة بين شخصين او أكثر لمجرد المجانسة والمناسبة في الطباع الباطنة فشبه الشيء ينجذب اليه ولها أسباب دقيقة ليس في قوة البشر الإطلاع عليها) [١٩]{١٩}

عبر رسول الله عن ذلك فقال (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها إختلف) اخرجه مسلم

فقد ينسجم الشخص مع اخر لما بينهما من الصفات المشتركة

،ولكن قد تتحول هذه الصحبة الى مجرد إشباع للعاطفة فلا يترتب عليها فائدة دينية ، ولا دنيوية وينبغي للعاقل الا يكثر من هذه المجالس التي يكثرفيها اللهو ،واللعب ،والصداقات التي مبناها على التسلية فقط

،فالصداقة ليست محض تسلية عارضة وسدا للفراغ بل ينبغي للمرء أن تكون له صحبة يعينوه في رفع همته ،وفي عمارة اخرته

،وللأسف أن بعض الشباب من الذكران والإناث في سن المراهقة يسترسل في هذه الصداقة حتى تتطورهذه الصداقة إلا تعلق عاطفي ،ولذا سأورد تعريف هذا المرض وعلاجه .

[١٩] احياء علوم الدين ١١٣٧ الجزء الثاني

التعلق العاطفي:

- تعريفه

: هي المحبة المفرطة لشخص تجاه شخص اخر ،وقبول اقواله ،وأفكاره على اية حال والتقرب منه بشكل مبالغ فيه.

(هذه العلاقة هي من قبيل العشق ،والمحبة ،وكلها أمراض ،وليس للعقل فيها ظل ،ولهذا تسرع هذه الأعراض الى الشباب من الذكران والإناث ،وتنال منهم ،وتملكهم ،وتحول بينهم ،وبين أنوار العقول ،ولذا يحتاج من يعاني من هذا الداء ،وأشباهه الى الزواجر ،والمواعظ) {٢٠}[٢٠]
وهي بعيدة عن معنى الصداقة (فالصداقة أذهب في مسالك العقل وأدخل في باب المروءة وابعد من نوازي الشهوة وأرمى الى حدود الرشاد وابعد عن عوارض الغرارة والحداثة){٢١}[٢١]

- العلاج :

أ- دعاء الله بأن يتخلص المرء من هذا الداء.

ب- الإشتغال بالنافع والمفيد كالقراءة والأنشطة النافعة وطلب العلم وغيرها (فالعشق حركة نفس فارغة)

وكما قال الشافعي :النفس ان لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر فحري بالمرء أن يشتغل بما يعود عليه بالنافع .

ج- المحافظة على الصلوات والخشوع فيها فهي تنهى عن الفحشاء والمنكر .

د - قراءة القران بتدبر فمن ادام النظر في كتابه وفقه الله للرشاد ووقاه من وساوس الشيطان .

[٢٠] الصداقة والصديق ابو حيان التوحيدي ص ١٠١
[٢١] الصداقة والصديق ابو حيان التوحيدي ص ١٠١

هـ - محبة الله والتعلق به سبحانه وقراءة اسمائه وصفاته والتفكر في خلقه:

لأن التعلق الحقيقي يكون مع الله فإن لم يكن كان تعلقا بغيره

(فياترى كيف طابت للقلوب أن تتعلق بغيره كيف لم يتعلق الشاب ،او الشابة بالله الذي منحهم تلك الخلقة القويمة ،وخلق كل ماحولهم من بحار ،وجبال ،وتلال كيف حادت القلوب عمن عطاؤه واسع لا حدود له ،وإكرامه يفوق الخيال .)

(إن منح الله حبا صافيا ،وعطاء خالصا ،وسعيا جادا ،وخوفا ،وادبا غرق في فيوض الحب ،ولطائف الرضا مايفلق الحجر ،ويدمع العين ،ويأسر النفس ،فلا الألسن تهدأ من ذكره ،ولا الخيال يغيب عن لحظه ،فتبارك الله احسن الخالقين) [٢٢]

[٢٢] كتاب قلبي يحدثكم د.علي العمري

مبحث فن إختيار الصديق وفيه :

١- فصل / تمهيد

٢- فصل / معايير إختيار الصديق

- الدين
- العقل
- الخلق

٣- فصل/ كيف أتعرف على أخلاق وصفات صديقي

٤- فصل / أمور يجب إجتنابها عند تقييم الصديق

مبحث فن إختيار الصديق :

معنى كلمة ُفن : هو التطبيقُ العمليُّ للنظريات العلمية بالوسائل التي تحقِّقها ، ويكتسب بالدراسة والمَرَانة [٢٣][٢٣]

فنحن في هذا المبحث سنذكر معايير إختيار الصحبة التي حث عليها الشرع وحظ عليها الحكماء والشعراء مزودة بالطرق والأساليب التي يستطيع من خلالها المرء معرفة كيفية تحقق هذه المعايير فيمن يصحبهم .

تمهيد

إن معرفة الإنسان بطبيعة من يصادقه أمر أساسي في هذه العلاقة ، وبيان أن المعرفة المطلوبة لا تقف عند الظواهر السلوكية التي يعيش بها مع الناس ،أو تاريخه ووضعه الإجتماعي ،إنها أدق وأعمق إنها معرفة روحية لحياة الصديق الروحية تتشام فيها الروحان ،أو يندمج فيها الشخصان معا ، حتى يفهم كل منهما عواطف الاخر ،وأمزجته ،ومسارب فكره ،ونظراته للحياة ،وللناس ،ورغباته ،وسائر خباياه النفسية والفكرية ، ولقد يبلغ بعض الأصدقاء في هذا الفهم لأصدقائهم درجة يستطيعون فيها أن يحددوا بما يصل لديهم الى اليقين الموقف الذي سيتخذه صديقهم من أمر ما) [٢٤][٢٤]

فالعاقل لايربط نفسه بمجهول من الناس حتى يعرفه جيدا وينتقي لصحبته من يعينه في امر دينه ودنياه

ولذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المنهج حينما قال : (المرء على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل) [٢٥][٢٥]

---

[٢٣] المعجم الوسيط موقع المعاني

[٢٤] الصداقة في الإطار الشرعي ص٧٣

٢٥ إبن ابي الدنيا الإخوان ص٣٧

(فالطباع مجبولة على التشبه والإقتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري صاحبه) {٢٦}[٢٦]

ومع ما يمكن أن يجلب أصدقاء السوء لمن يصحبهم من مخاطر ومهالك حيث يتبرؤون يوم القيامة ممن يصادقهم ويعادونه، قال تعالى: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ {الزخرف:٦٧}

وقال صلى الله عليه وسلم :مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير. متفق عليه.

(وقال أحد الحكماء : ماوجدنا شيئا أبلغ في خير أو شر من صاحب) {٢٧}[٢٧]

فالتحقق من سلامة دين هذا الصديق وحسن خلقه امر ضروري فالمصاحبة لها أثر كبير في إكتساب الأخلاق وفي فسادها

ولذلك سنقوم في هذ المبحث في تحديد المعاييرالتي حث عليها الشرع في إختيار الصحبة وكيفية معرفة تحققها فيمن نريد مخادنتهم.

[٢٦] **مرقاة المفاتيح ج٨ ص٧٥١ أبو حامد الغزالي**
[٢٧] **عيون الأخبارص٦٣**

فصل /معايير إختيار الصديق:

١- الدين :

الإنسان إذا اراد ترسيخ عادة معينة لديه ،او الحصول على علم من العلوم ينتفع به توجب عليه صحبة من يساندوه في ترسيخ هذا السلوك ،او حيازة هذا العلم لضرورة الصديق في شحذ الهمة ،وتبادل المعرفة ،وطرد الوحشة ،والإعانة على تحقيق الغاية

،فينبغي للمسلم ان يختار لصحبته صاحب الدين لأن أعظم مطلب يريد المسلم تحقيقه هو دخول الجنة ،والنجاة من النار

(ونحن هنا لانقف في خاصية الدين عند حدود الإنتساب للإسلام بالهوية أو الوراثة دون الإلتزام العقدي ،والسلوكي بمنهجه) {٢٧}[٢٨]

فنقصد بالمتدين الذي يعظم شعائر الله ،ويقوم بما فرضه الله عليه خير قيام ،ويجتنب مانهاه عنه من المحرمات والاثام

ويتبين ذلك من خلال محافظته على الصلوات ،وغيرها من الواجبات، ومجانبته للبدع، وخلوه من منكرات الأخلاق والأعمال ،وادائه لحقوق الناس ،وحسن معاشرته لهم ،وشهادة الناس له بذلك

وينبغي للمسلم أن يتبين خطر مجانبته للصالحين لكونه سيصبح فريسة سهلة للشهوات والمغريات ولذلك وجه النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يختارالمؤمن في صحبته الا المؤمن فقال:

(لا ياكل طعامك الا تقي ولا تصاحب الا مؤمنا)رواه ابو داود والترمذي

قال الحافظ المناوي (وذلك لأن الطبع سراق والمعاشرة والمصاحبة لها تأثير في الأخلاق ، وبذل الطعام سبيل لالفة الانام ، فعلى المؤمن أن يتودد الى الصالحين ويقرب منهم عسى أن يتسرب الى نفسه من حالهم){٢٨}[٢٩]

فكلما كان الشخص ملتزما بدينه زادت ثقة الناس به ،وكلما إبتعد تناقصت ثقة الناس به .

---

[٢٨] الصداقة في الإطار الشرعي ص ١١٨

[٢٩] كتاب الرائد ج١ ص٦٣ الأخوة

قال رجل لداود الطائي أوصني : قال اصحب اهل التقوى فإنهم أيسر اهل الدنيا عليك مؤنة وأكثرهم لك معونه) {٢٩}[٣٠]

،ولن يجد المرء سعادة تتدفق من الروح كصحبة أهل الإيمان، فالإيمان يصفي القلوب ،وينفي عنها أوغار الحقد ،والغل ،والحسد ،والظلم لأنه يضبط أفعال المسلم بمنهج رباني حكيم .

وبقية المعايير التي سأذكرها لاحقا كحسن الخلق مرتبط بهذا المعيار وإنما اردت فصله لزيادة التوضيح والتبيين .

العقل :

(العقل السليم الرشيد ميزان قسط لدى صاحبه ، يقيمه على العدل في النظر الى الأمور والأحكام والتعامل ويحميه من التردي في حضيض الجهالة وبه سمي العقل عقلا لأنه يعقل صاحبه ويحبسه عما لا يليق) {٣١}[٣١]

(ولا يكاد الإنسان يرى عاقلا إلا موقرا للعلماء ،ناصحا للأقران مواتيا للإخوان متحرزا من الأعداء غير حاسد للأصحاب لا ينقاد للهوى ولا يجنح للغضب ولا يرمح في الولاية ولا يدل الصاحب على مسالك الغواية ،)[٣٢]{٣٢}

،وضد العقل صاحب الجهل الذي لا تؤمن مفاجاته التي يسببها حمقه ،وتهوره قال أحد الحكماء :(إلتمس ود الرجل العاقل في كل حين ولا تلتمس ود الرجل الجاهل في حين) {٣٣}[٣٣]

وقال الشاعر :

ولا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه

فكم من جاهل أردى حليما حين اخاه

---

[٣٠] ص٩٥ الإخوان لابن ابي الدنيا

[٣١] ادب الدنيا والدين ص ١٦٨

[٣٢] صيد الـأفكار في الادب والاخلاق والحكم والامثال ٦٠ ج١

[٣٣] ص١١٥ الصداقة والصديق ابو حيان التوحيدي

وقال الشاعر :

يشين الفتى في الناس خفة عقله

وإن كرمت أعراقه ومناسبه

ويتبين عقل الإنسان في تعامله مع الاخرين ومع المواقف وحسن إختياره للأسلوب المناسب ورأيه السديد تجاه القضايا واهتمامه بالعلم والتأني والحلم ومن خلال جديته في الحياة وحسن إستغلاله لوقته في النافع والمفيد

،وينبغي للمرء أن يستشير العاقل في أموره ويطلب منه النصيحة لسد الخلل فالعاقل يعادي الهوى ويتعهد العدل والإنصاف في نفسه ولا يخفى عليه عيب نفسه ولا تغيب عنه محاسن غيره .

قال الشاعر :

إذا تم عقل المرء تمت أموره وتمت أياديه وتم بناؤه.

حسن الخلق :

الخلق الحسن يعني بسط الوجه ،وبذل الندى، وكف الأذى ،وللخلق الحسن منزلة رفيعة فمن حسنت أخلاقه وجبت محبته (إن أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقا ،الموطئون أكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون) أخرجه الطبراني في الكبير

وقيل : صفاء الأخلاق من نقاء الأعراق ،وإنماتحيا الأمم بأخلاقها

وكما قال شوقي (إنما الأمم الأخلاق مابقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا)

فما أجمل مصاحبة المتسم بالأخلاق الفاضلة ،ففي جواره يجد المرء سعادة عظيمه ،فلن تجد منه الكلام البذيء ،وستجد الصدق في العشره ،وحفظ الود عند العثره ،والإنسان بدون الأخلاق يصبح عديم الفائده لايرجى منه خير ،ويكثر منه الشر

صفات مهمه في حسن الخلق :

١- الأمانه والصدق :

والأمانة تُعتبر مكمّلاً للصِّدق ،فهما خلُقان متلازمان، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقب (بالصادق الأمين) ،ولذلك كسب ثقة قبيلته، ومجتمعه بسبب أنهم لم يعهدوا عليه كذبا قط، وكان امينا ،ووصلت ثقة أهل قريش به الى ان يعهدوا إلى بيته أموالهم ، و نفائسهم وديعة عنده ،و لم يزل ذلك دأبهم حتى بعد معاداته

قال شوقي رحمه الله :

لقبتموه أمين القوم في صغر.... وما الأمين على قول بمتهم

فالتعامل مع أهل الامانة ،والصدق يجعلك مرتاح الضمير تحفظ معهم اسرارك، وتستقيم أحوالك ،فالصدق ،والأمانه يقتضيان أن يكون الرجل أمينا ،وصادقا في رأيه ،ونصحه ،وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (المستشار مؤتمن) أخرجه ابو داود

والصدق يسلتزم البر وفي الحديث: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر» [رواه البخاري]

٢- الوفاء وحفظ الود:

الوفاء خلق عزيز ،فمن طبيعة النفس الإنسانية النكران ،والجحود (وقليل من عبادي الشكور) سورة سبأ ١٣

فإذا وجدت من صديق لك هذا الخلق ،فتشبث به ،فقد فزت والله بالكنز الثمين ،فصاحب الوفاء لن ينساك لا في ساعة اليسر ،ولا العسر ،وسيحفظ لك الحسنة ،ولومزجتها بالسيئة

،وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وفيا حتى مع المشركين ،ومع أهل الكتاب ،ومع الموتى فلم ينساهم جميعا من بره وإحسانه صلى الله عليه وسلم .

(إن الوفاء يثمر الكثير من خصال الخير فهو يثمر قوة الثقة، وإذا ما أنست من وفاء إنسان قويت ثقتك فيه وارتاحت نفسك إليه، إنه يثمر الاطمئنان والأمانة، يثمر النجدة والشهامة والمروءة) [٣٤].

[٣٤] قيمة الوفاء في المنظور الإسلامي(مقال)
بقلم : د. طه عبد السلام خضير

التغافل والتجاوز :

الصداقة علاقة يشوبها الأخطاء من الجانبين ،فمن ياترى يسلم من فلتات الطباع وزلات الأقدام ،فكم هو جميل أن نعاشر بعضنا البعض بقدر من السماحة .

قال الشاعر : ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

فهناك من يكثر الملام على أصدقائه لأتفه الأسباب حتى يبقى وحيدا فريدا من دون صديق .

البذل والتضحية :

التعاون على ضرورات العيش ،والإستعانة على ملمات الحياة أمر مهم ،فإنما يحتاج الإنسان إخوان العشرة لوقت العسرة

وكل أخ عند الهوينى ملاطف.....ولكنما الإخوان عند الشدائد

التواضع :

لاخير في صحبة من لا يرى لك مثل ماترى له ،فالمتكبر لايرى الا حقوقه، وينسى واجباته تجاه الاخرين(وما أستجلب البغض بمثل التكبر ولا اكتسبت المحبة بمثل التواضع ومن إستطال على الإخوان فلا يثقن منهم بالصفاء)[٣٥]{٣٥}

[٣٥] روضة العقلاء ص٦٢

حسن الظن:

حسن الظن من شعب الإيمان ،وللأسف أن هناك من يسيئ ظنه باصدقائه رغم مابينهم من طول العشرة ،والألفة

وهذا مرض خطير (فسوء الظن هو تخريص أو تخمين ينتهي بوصف الغير بما يسوؤه ويغمه من كل قبيح من غير دليل ولا برهان) [٣٦]

وهو بداية لكثير من الافات كالإتهام بالباطل والغيبة والنميمة والتحاسد وغيرها

حب الخير للاخرين:

للأسف الشديد أن هناك من يسوءه نجاح أصدقائه وكأن ذلك يقلص من إنجازاته فينبغي للمسلم أن يتمسك بأصحاب القلوب الصافية الذين يفرحون لفرحه ويتمنون له التوفيق والنجاح فإن ذلك من كمال الإيمان

قال صلى الله عليه وسلم:

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه) اخرجه البخاري

[٣٦] افات على الطريق ٣٢٧

فصل/ كيف أتعرف على أخلاق وصفات صديقي

١- راقب تصرفاته تجاه الاخرين:

فمثلا هل يقوم بالكلام عن الاخرين حال غيابهم ،ولاحظ طريقة كلامه هل هي متعجرفة أم يتحدث بتواضع ،وهل هو متفهم ،ومتقبل لطباع الاخرين ام إنه صاحب هوى هل هو يكذب كثيرا...
كل هذه الأمور يتبينها المرء من مراقبة الاخرين.

٢- الحوار والمناقشة :

أكثر مايجعلك تتعرف على صفات الاخرين الحوار ،والمناقشة ،فاللسان ينطوي عليه الكثير من الأخلاق ،والصفات .

٣- الخلطة والسفر والتعامل بالدرهم والدينار :

ففي هذا الجو يتبين الكرم، والبخل ،والأمانة ،وغيرها ،وأثر عمررضي الله عنه خير شاهد في التعامل مع الأشخاص ،وضوابط تزكيتهم ((هل سافرت معه،هل تعاملت معه بالدينار والدرهم)) وقيل "السفر يسفر عن أخلاق الرجال "

٤- الغضب :

هناك من يغضب ،ولكنه لا يتعدى به غضبه الى الخطأ ،ولا يتجاوز الحدود ولا يصل به غضبه الى الظلم ،وهناك من يجنح به الغضب بأن يتعدى على الاخرين بالكلام البذيء ،وأحيانا الى الظلم بل الى التعدي باليد ،أو اعظم من ذلك ،وهناك من إذا غضب لم يعد يفرق بين الصديق والعدو .
فالغضب يبين معادن الناس وماتنطوي عليه نفوسهم ،
ولذلك من غلب على طبعه الغضب لم يبق له صديق، وكيف يبقى له صديق ،والناس يتحرزون من غضبه، ويشاهدونه وهو لا يستطيع الإمساك بزمام نفسه ،

و كما قال بعضهم لولده: (يابني لا يثبت العقل عند الغضب كما لا تثبت روح الحي في التنانير المسجورة ، فأقل الناس غضبا أعقلهم ،فإن كان للدنيا كان دهاء ومكرا وإن كان للاخرة كان حلما وعلما)[٣٧]{٣٧}

٥- النظر في صحبته:

قال الشاعر :

إذا لم تدر مالإنسان فانظر من الخدن المفاوض والمشير

وقال اخر :

يُقاسُ المَرْءُ بالمَرْءِ، إذا ما هُوَ ماشاهُ وللقلب على القلبِ، دَلِيْلٌ حِيْنَ يَلْقَاهُ

وقال اخر : يزهدني في ودك إبن مساحق مودتك الأراذل دون ذوي الفضل

وذلك لما للصاحب من دلالة على صاحبه فلم تنعقد بينهما الصحبة الا لكثرة الصفات والأخلاق المشتركة بينهما (والمرء على دين خليله)

٦-رصد المواقف عند الأزمات :

كما قيل (كل البشر حكماء بعد فوات الأوان وكلهم حليمون حال السعة) وإنما تتبين المبادئ عند الشدائد .

[٣٧] افات على الطريق ٢٦١

فصل/ امور يجب إجتنابها عند تقييم وصحبة الصديق:

١- التفكير الحدي :

التفكير الحدي :هو الذي ينقسم فيه تقييم الأمور التي يكونها الفكر عن الأشخاص إلى قسمين اثنين فقط لاثالث لهما قسم ممتاز متميز(أبيض) ،وقسم رديئ سيئ (اسود) ،(فكل من ليس بكامل الصواب فهو كامل الخطأ وكل ماليس بأبيض كامل البياض فهو أسود فاحم السواد)[٣٨]{٣٨}

ومن مظاهر هذا التفكير:

- تكبير الأخطاء – المبالغة في المدح –المبالغة في الذم

وأكثر مايكون ذلك لدى المراهقين ،والمراهقات ،وأولئك الذين فيهم شيء من صفات الشخصية الحديه المتقلبة المزاج ،ويكثر ذلك عند الشعراء المهتمين بشعر المدح ،والهجاء ،وينبغي لمن يشكوا من هذا التفكير أن يتعهد الإعتدال في حكمه على الاخرين فالخطأ لا يلغي المحاسن والكمال في البشر متعذر .

٢- إعتقاد الكمال في الصديق والثقة المفرطة فيه:

رغم أن الثقة تعتبر أساسا في الصداقة إلا ان (الإنسان مهما بلغ في ذكائه ،وخلقه ،وإخلاصه غير معصوم ،وورود الخطأ على علمه ،وارائه بل الى سلوكه وارد فلا ينبغي أن يتجاوز المسلم بهذه الثقة حدودها المعتبرة شرعا ،فيجمح به حبه لصديقه، وإعجابه به الى أن يرفعه الى مرتبة العصمه ،فيأخذ بارائه ،ويبرر أفعاله ،ويخطئ من خالفه إستنادا الى الثقة به دون النظر في هذه الاراء ،والأفعال بميزان الشرع القويم)[٣٩]{٣٩}

---

[٣٨] كتاب ماتحت الاقنعة ص١٦٠

[٣٩] الصداقة في إطار الشريعه ص ١٠٩

٣- الإسراع الى الهجر :

أتفهم أن يقاطع المرء صديقا له من أصدقائه بسبب مايترتب على صحبته من مفاسد دينية ،أودنيوية ،ويكتفي عند رؤيته بالسلام عليه وسؤاله عن حاله ومستجداته

،ولكن لا أستطيع أن أفهم كيف يسارع اخر بمقاطعة أحد أصدقائه فيقطع حبل الوصل لأتفه الأسباب رغم وجود موضع الدين والوفاء في خصاله فتجده لا يحدثه بل حتى لا يسلم عليه والطامة أن يضمه الى قائمة العداء.

اليست هذه مغالاة ؟

لا بأس إن كان هناك سبب وجيه يدعو الى فتور العلاقة مع هذا الصديق أن يعاقب فيتدلى في مراتب الود ،والحب من درجته التي هو فيها في القرب الى درجة اخرى ادنى من تلك الدرجة ،وأقل منها

..وقد يجازى بقلة الإرتباط وقلة الإتصال

..أوإذا لم يعد تجدي مصاحبته لفقد الثقة به ،ولم يعد يطاق فعلى الأقل يبقى السلام

لكن أن يصل ذلك الى الهجر ،وعدم السلام ،فهذا إجحاف

قال الشاعر:

فإن كان فعله الذي ساء واحدا.. فأفعاله اللائي سررن الوف

،فالمؤمن (لا ينس الخير إن هاجه الشر) .

إن إستيعاب الاخرين ،واحتوائهم فيه عقل ،وحكمة ،والشرع حث على التواصل، وحرم الهجر ،والتفرق ،فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :«لا تباغضوا، ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحلّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام» رواه البخاري

الخاتمة

أرجوا أن أكون قد وفقت في هذا البحث المتواضع من خلال ذكر أهمية الصداقة ،وأثرها سلبا ،أو إيجابا على كل شخص ،وبالأخص الشباب في سن المراهقة

،وارجو أن أكون قد وفقت في ذكر المعايير الصحيحة لإختيار الصحبة ،

وهذا البحث هو محاولة لتكوين وعي كافي في بناء علاقاتنا على أسس تحكمها القيم ،والمبادئ ،فللأسف أننا في زمن طغت فيه المعاني المادية ،وتراجعت فيه القيم الحقيقية ،فمن يشاهد واقعنا يجد هناك هوس بالمظاهر والرسوم فتجد البعض يسارع ليكسب ود المشاهير ،وأصحاب الثروة ،والجاه ،والمال ،ولم يعلموا أن الصفات الثمينة في الباطن ،ولا تتبين الا بعد وقت طويل من الخلطة ،

وحاولت في هذا البحث أن أتطرق الى بعض أحكامنا الخاطئة في تقييمنا للاخرين حيث بينت أهمية المرونه ،والإنصاف في حق الأصدقاء ،وذلك من خلال فهم طبيعتهم المجبولة على الخطأ ،ونحن من شأننا الخطأ فلا نطالب الاخرين بما لا نستطيع نحن التخلص منه

وأخيرا كم هو جميل أن نصحب كل شخص يذكرنا بالله ويكون حبنا له قربة نتقرب بها الى الله وبسبب حبه يظلنا الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي) رواه مسلم .

بل نرتقي بسبب هذه المحبة الى مقام يغبطنا فيه النبيون والشهداء فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : قال الله عز وجل : (المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء) . أخرج الترمذي

وحثنا الله سبحانه على الصبر معهم لما يترتب على ذلك من مغانم في الدنيا والاخرة قال تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨).

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة	م	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	٣	١	حسن الخلق	٢٣
٢	الصداقة وأهميتها	٦	٢	صفات مهمة في إختيار الصديق	٢٣
٣	اهمية الصداقة من البعد الشرعي	٧	٣	الأمانة والصدق	٢٣
٤	أهمية الصداقة من البعد الإجتماعي والنفسي والطبي	٧	٤	الوفاء وحفظ الود	٢٤
٥	الوظائف النفسية والإجتماعية التي تقوم بها الصداقة	٨	٥	التغافل والتجاوز	٢٥
٦	الصداقة عبر مراحل العمر	٩	٦	البذل والتضحية	٢٥
٧	الطفولة	٩	٧	التواضع	٢٥
٨	المراهقة	٩	٨	حسن الظن	٢٦
٩	الرشد	١٠	٩	حب الخير للاخرين	٢٦
١٠	المسنين	١٠	١٠	كيف أتعرف على صفات وأخلاق صديقي	٢٧
١١	أنواع الصداقة	١١	١١	راقب تصرفات الاخرين	٢٧
١٢	الأخوة في الله	١١	١٢	الحوار والمناقشة	٢٧
١٣	شروط وفضائل الأخوة في الله	١١	١٣	الخلطة والتعامل بالدرهم والدينار والسفر	٢٧
١٤	صداقة المنفعة	١٣	١٤	الغضب	٢٧
١٥	صداقة الإستئناس	١٤	١٥	النظر في صحبته	٢٨
١٦	التعلق العاطفي	١٥	١٦	رصد المواقف والازمات	٢٨
١٧	فن إختيار الصديق	١٨	١٧	أمور يجب إجتنابها قي تقييم وصحبة الصديق	٢٩
١٨	معاير إختيار الصديق	٢٠	١٨	التفكير الحدي	٢٩
١٩	الدين	٢٠	١٩	إعتقاد الكمال والثقة المطلقة	٢٩
٢٠	العقل	٢١	٢٠	الإسراع في الهجر	٣٠
			٢١	الخاتمة	٣١
				الفهرس	٣٢
				المراجع	٣٣

المراجع

١- إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي (دار الفكر الطبعة الأولى رمضان ١٤٢٧هـ)

٢- الصداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي (دار الفكر المعاصر –بيروت سورية الأولى ١٤١٩هـ)

٣- الإخوان لابن أبي الدنيا (دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٩هـ)

٤- الصداقة من منظور علم النفس (تأليف د. أسامة سعد أبو السريع .عالم المعرفة)

٥- الصداقة في الإطار الشرعي .(تأليف د. عبد الرحمن الزنيدي .دار الوراق)

٦- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (المؤلف محمد بن حبان البستي .دار الكتب العلمية –بيروت)

٧- عيون الأخبار (تأليف أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري –دار الكتب العلمية)

٨- صيد الأفكار في الأدب والاخلاق والحكم والأمثال (القاضي حسين المهدي – سجل هذا الكتاب بوزارة الثقافة بدار الكتاب لسنة ٢٠٠٩م)

٩- ماتحت الأقنعة (تأليف أ.د محمد عبد الله الصغير)

١٠- كتاب الرائد (الشيخ مازن الفريح –دار الأندلس الخضراء ١٤٢٧هـ)

١١- افات على الطريق (د. السيد محمد نوح- دار اليقين للنشر والتوزيع ١٤٣٣هـ)